الوتر الهامد

الأستاذ محمود حسن اسماعيل

إن رأيتِ العود في كفّ مشلول النشيد ؟
كافر الأوتار مسلوب الصدى فوق وُجودي
لاهثاً يستنزفُ النغمة من جُرحٍ بعيد
ضارعاً للوهم إن مرّ ، وللحُلم الشريد
بيديْ عبدٍ شقيٍّ راسفٍ بين القيود
تتلوى ناره بين لهيبٍ وهمود
ورمادٍ مستجيرٍ من أباطيل الوعود
ورؤًى حمقاء لا تعرف أطلال العهود
لا ، ولا تحملُ عن أكفانها زُور الخلود
وحكايات الهوى والوجد والنوح السعيد
والأغاني السارقات النبضَ من طير النهود ...
فاصمتي ، وامضي .. فناري ضيعت كل الوقود
واتركيني واسخري ما شئتِ من أنات عودي !

وإذا أبصرت للكون ظلالاً في عيوني
ورأيت الفنّ طيراً هائماً حول جُفوني
كلما دفّ سقاني الرعبَ من غاب الجفون ...
ورأيت الحيرة الرمّضاء تشوي في يقيني
ورياح الشكّ يرتابُ صداها من أنيني
فتسوقُ الخطو للأعماق ، للسرّ الدفين
تُنشب الأنياب في بُقيا رمادٍ من حنيني ...
فاعذري هُلكي ، ويأسي وارحميني
نزحتْ سريَ أهوالُ الليالي والسنين
وانتهى دربي إلى ليلٍ بنجواه ضنين
فتكتْ ظُلمته حتى بوهمي وظنوني ...
أنا من طيرٍ إلى القضبان مشدود سجين
في فلاةٍ تفزع الأوهامُ فيها من سكوني

محمود حسن اسماعيل

أين السعادة ؟!

للآنسة (ن . ط . ع)

قالوا السعادة والهنا ءة بين جدران القصورْ
حيث الحياة يسيرةٌ لا مطلبٌ فيها عسير
فإذا القصور تكشفتْ عن كل محزون كسير

قالوا السعادة للغنا لين عشّاق الكمال
ومكارم الأخلاق والـ إخلاص في كلّ الفعال
سحر المعاني غرّني فشددتُ من فوري الرحال

فإذا الثالّ الكريم يضيع في هذي الحياهْ
وتظلّ تلطمه الحقا ئق أينما ألقى عصاه
وإذا الدناءة أهلها بالأرض مرفوعو الجباه

قالوا السعادة بين أحضان الطبيعة والزهورْ
حيث الجمال البكر وذلك العيش النضير
فإذا بأهل الريف قد حُرموا السعادة والسرور

قالوا السعادة حيث تجـ تنبُ العداوة والشقاقْ
حيث الصداقة والأما نة والتآخي والوفاق
فإذا كبار الأرض لم يرفعهمُ غير النفاق

ربِّ تُرى أين السعا دة لم نجدها في القصورْ
وبحثتُ في الأكواخ لم أجد السعيد ولا القرير
ولكم تصفحت الوجو ه وما تضنُّ به الصدور

وعرفت أسرار الخلا ئق من عظيم أو شريدْ
وارتدتُ أحضان الطبيـ عة علّني أجد السعيد
فإذا بكل الناس دا ءٌ بهمُ التمرّدُ والجحود

ن . ط . ع